مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان

Human Rights Information & Training Center

Hritc

تقرير انتهاكات حقوق الانسان في تعز

يناير 2018

2018

Hritc.co

• الاحصائيات:

رصد الفريق الميداني 184 انتهاكا خلال شهر يناير 2018 كانت كالتالي:

• القتلى :

21 قتيلا من المدنيين	
الرجال	12
الأطفال	05
النساء	04

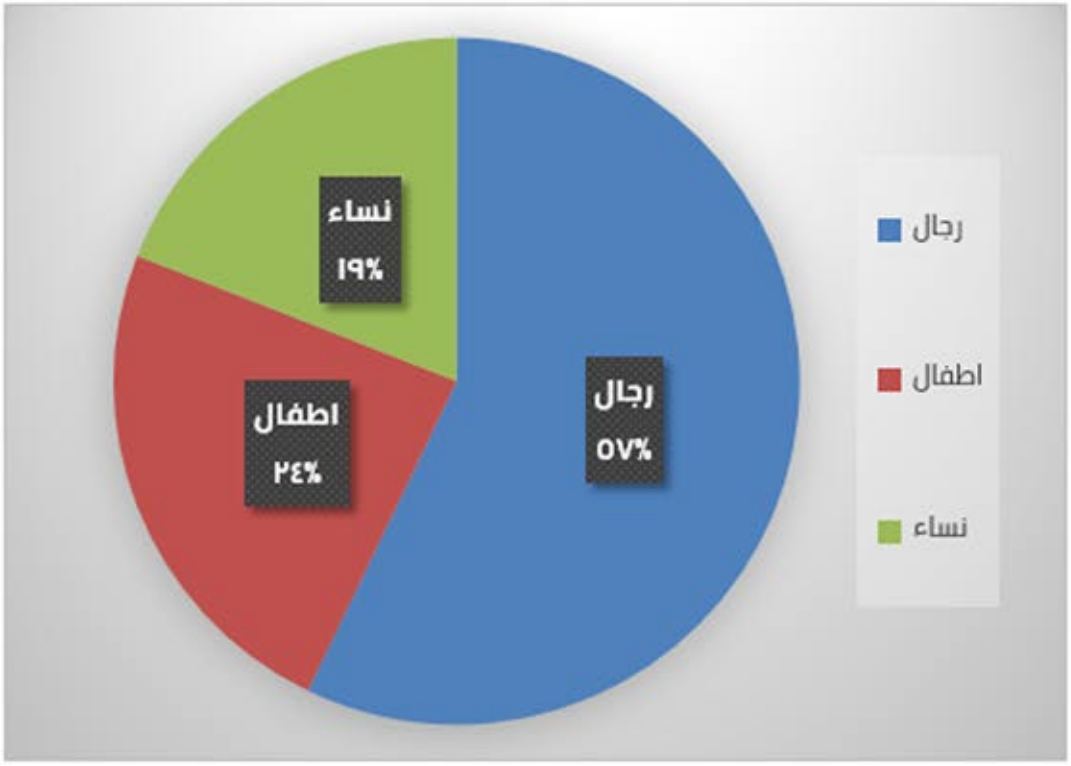

▪سـبب القتل :

سبب القتل	
قنص مباشر من قناص تابع للحوثيين	03 مدنياً
اغتيالات من قبل مجهولين	01 مدنياً
قتلى بقذائف المليشيا	16 مدنياً
قتلى نتيجة اشتباكات مسلحين قبليين	01 مدنياً

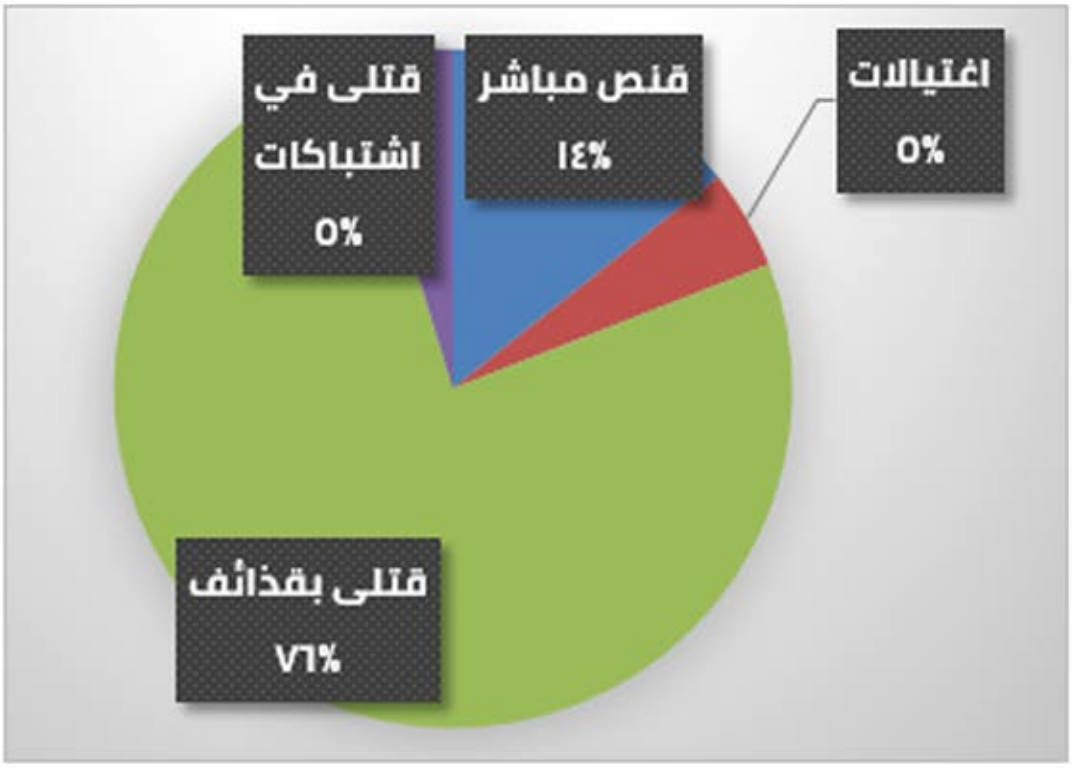

• الاصابات :

الاصابات: 72 مصابا من المدنيين بينهم حالات خطرة.	
رجل	44
طفل	18
نساء	10

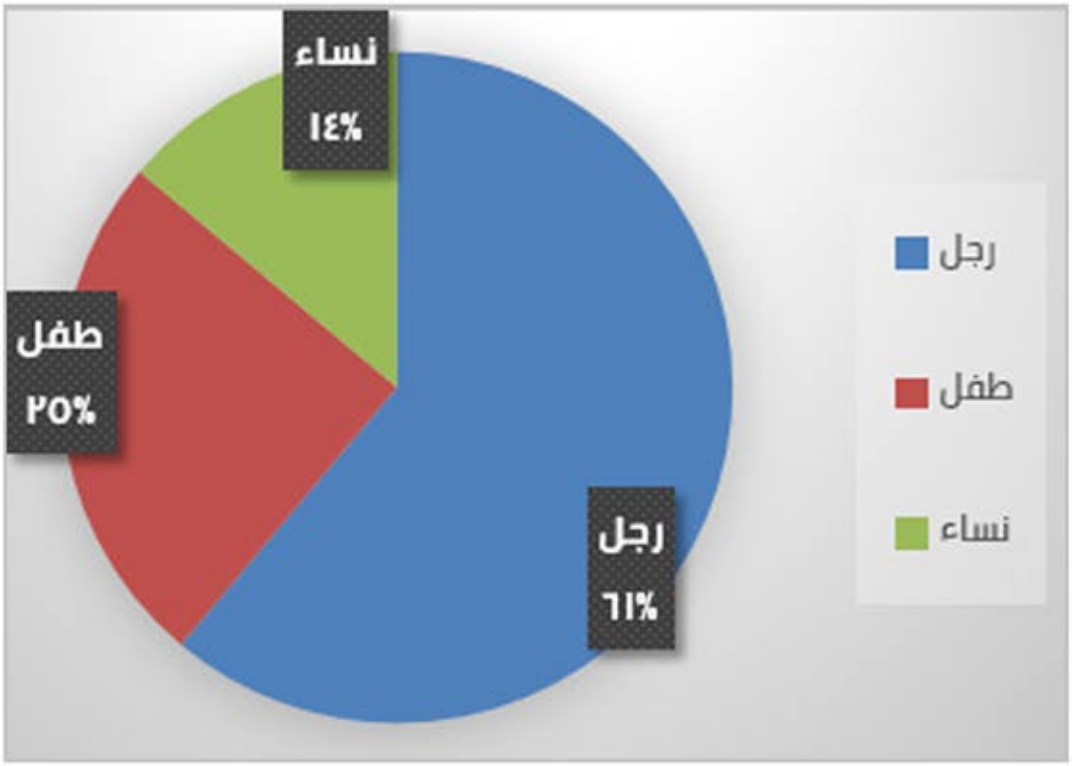

▪ سـبب الاصابة :

سبب الاصابة: ونتج عن الكثير من تلك الاصابات بترا للاعضاء مخلفا عددا اكبر من الاعاقات الجسدية للمصابين جراء الالغام والقذائف.	
جراء قذائف المليشيا	56
جراء عبوة ناسفة مجهولين	12
برصاص قناص من المليشيا	01
جراء انفجار لغم زرعته المليشيا	01
برصاص مجهولين	02

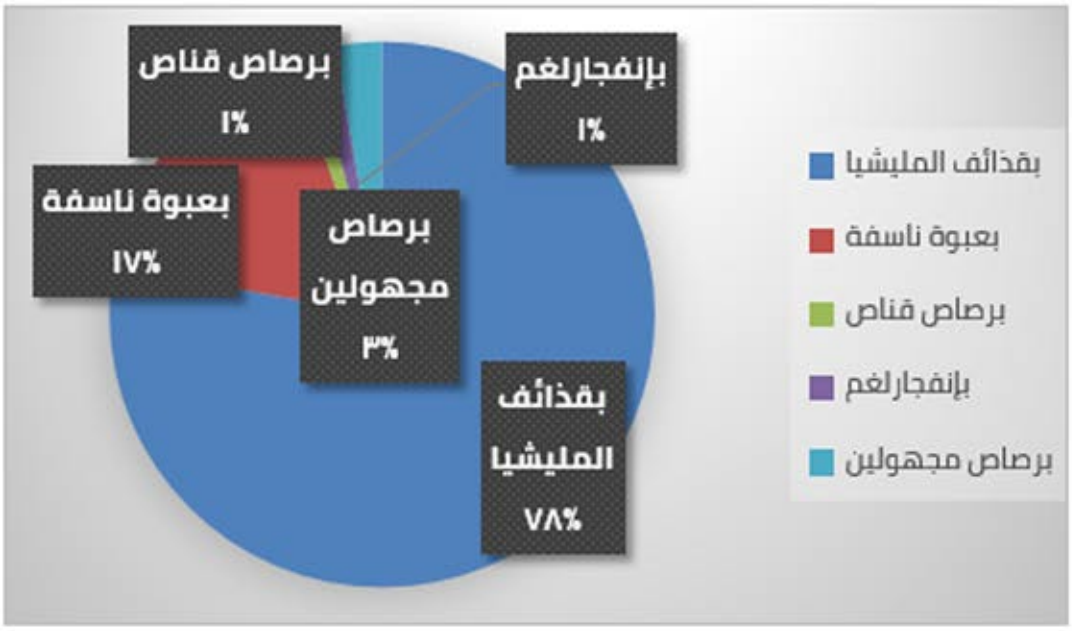

▪ الاختطاف :

رصد فريق المركز الميداني **حالة اختطاف واحدة** قامت بها ميليشيات الحوثي للتربوي امحمد أحمد الفقيه من مقر عمله في مدرسة الرواد الأهلية بمدينة الراهدة, جنوب شرق محافظة تعز.

▪ النزوح والتهجير :

رصد الفريق الميداني تهجير **18 اسرة** من قرية الكدمة عزلة القحيفة بالاضافة الى تهجير ونزوح **31 اسرة** من عزلة العدنة شرق صالة نهاية يناير.

▪ حرية الرأي والتعبير :

رصد الفريق الميداني للمركز **ثلاث حالات اعتداء** على حرية الرأي والتعبير من قبل ميليشيات الحوثي وهي كالتالي:

1- مقتل مصور قناة بلقيس محمد القدسي في قصف لمليشيا الحوثي استهدف منطقة الخيامي بتاريخ 22 من يناير اثناء تأديته عمله.

2- اصابة المصور عزام الزبيري والمصور الصحفي حذيفة سلطان الاثوري خلال تغطية معارك الجبهة الشرقية بشضايا قذيفة اطلقتها مليشيا الحوثي بتاريخ 27 يناير.

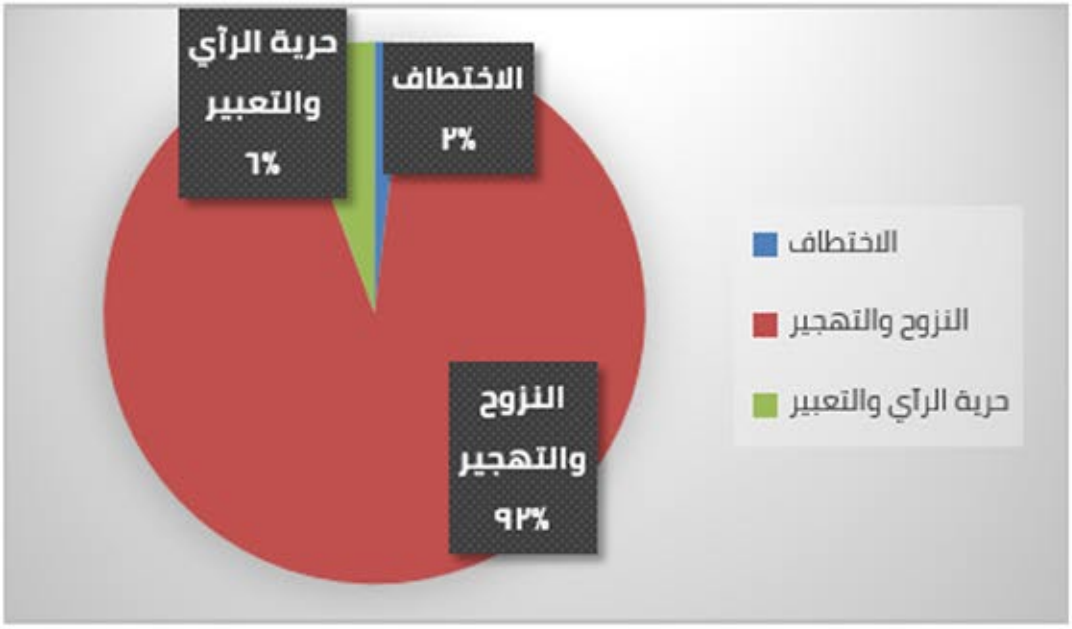

• المجازر :

ارتكبت ميليشيا الحوثي الانقلابية **5 مجازر دامية** خلال شهر يناير 2018 راح ضحيتها 11 قتيلا من المدنيين و20 مصابا وهي كالتالي :

1- مجزرة الضباب بتاريخ 11 يناير بقصف الميليشيات قرية شحط بصواريخ الكاتيوشا راح ضحيتها امرأتين وطفلين من اسرة واحدة وجرح 3 اطفال اخرين.

2- مجزرة الرعاية بتاريخ 14 يناير بقذيفة هاون وقعت في جولة شارع الثلاثين الساعة العاشرة صباحا اصيب خلالها 10 اشخاص.

3- مجزرة المعاوية بالضباب بتاريخ 16 يناير سقط على اثرها مدنيين اثنين واصيب أثنين مدنيين من العمال هم ضحايا قذيفة هاون اطلقتها مليشيات الحوثي على قرية المعاوية منطقة ميلات الضباب جبل حبشي غرب المدينة.

4- مجزرة الخيامي بتاريخ 22 يناير في قصف للمليشيا راح ضحيتها 8 قتلى و24 جريحا من المدنيين اغلبهم نساء واطفال.

5- مجزرة المطار القديم بالمظفر بتاريخ 25 يناير سقطت قذيفة هاون الساعة الخامسة مساء على حي تبة الخزان سقط على اثرها 5 جرحى بينهم 4 اطفال.

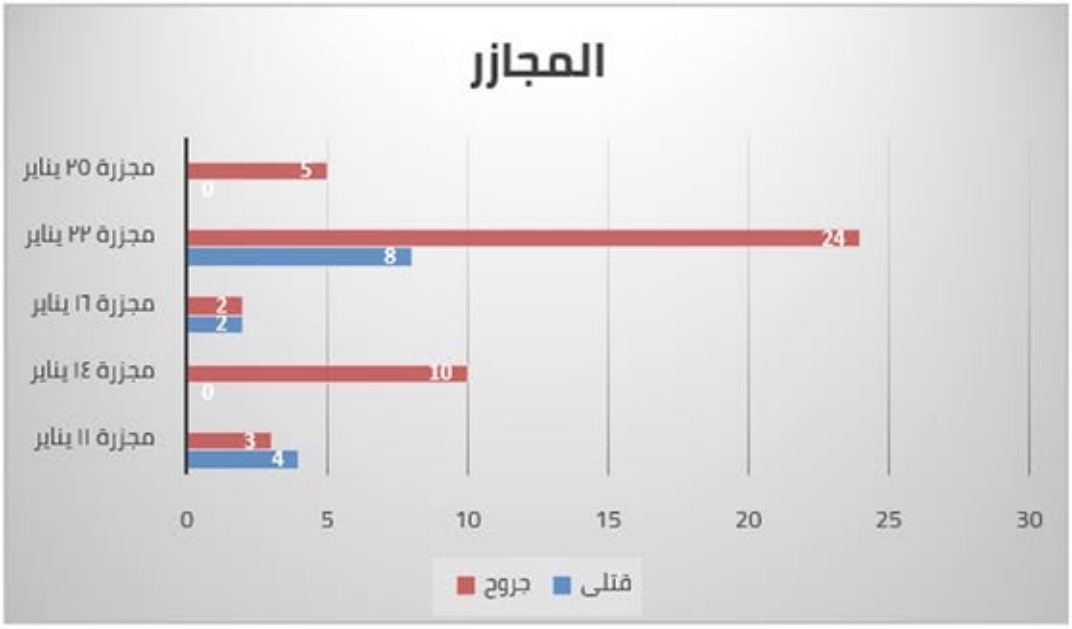

• الممتلكات العامة والخاصة :

نتيجة لاشتداد المعارك والقصف اليومي والمكثف من قبل المليشيات فقد عجز فريق الرصد الميداني في الوقت الحالي عن رصد كافة الممتلكات العامة والخاصة التي تعرضت للاضرار الكلية والجزئية وماتم رصده يشكل جزءا يسيرا جدا مما تضرر خصوصا في القرى التي يتم قصفها بكثافة يوميا وتهجير ساكنيها:
وتم توثيق ورصد مايلي :

- 18 منزلا تضررت بشكل جزئي نتيجة القصف بالقذائف والصواريخ.
- 6 منازل تضررت بشكل كلي نتيجة القصف
- تفجير منزل واحد .
- تدمير مركبتين عامة ومركبتين خاصة كليا .
- 9 مركبات خاصة.

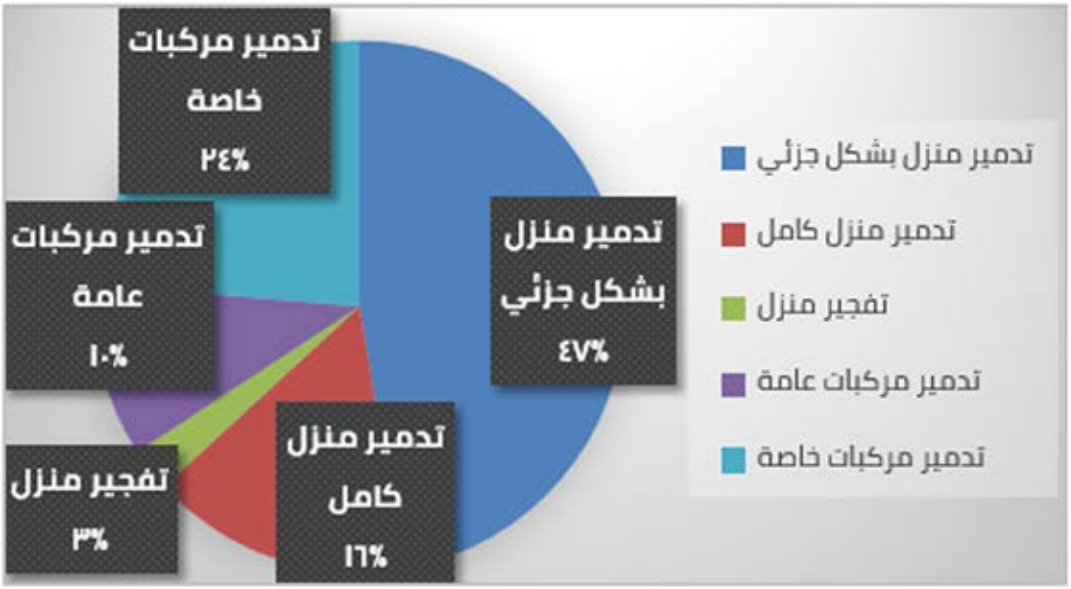

الوضـــع العـــام

كثفت ميليشيا الحوثي من قصفها العنيف والمتواصل على الاحياء والمناطق السكنية والارياف على مدار الساعة يوميا بالمحافظة محدثة الهلع والخوف في اوساط المدنيين لتسجل خلال يناير اكبر عدد من الضحايا نتيجة القصف والذي وصل الى 16 قتيلا و56 مصابا بينهم نساء واطفال لتسجل بذلك النسبة الاكبر على الاطلاق في عدد الضحايا الذين سقطوا خلال يناير 2018 بنسبة تتجاوز 97% من اجمالي الضحايا .

وتستمر الميليشيات بقصف الاحياء السكنية وتلك القرى بعشرات القذائف دون هوادة رغم عدم وجود اي مسلحين من المقاومة او الجيش متعمدة استهداف المدنيين بشكل مباشر ومخلفة دمارا كبيرا في عدد من المنازل والممتلكات الخاصة والعامة.

ويعاني أبناء مديرية صالة من استمرار المواجهات التي تشهدها مناطق المديرية بين المليشيات الإنقلابية والجيش والمقاومة, إلى جانب استهدافها اليومي بقذائف الإنقلابيين وحرمان الأسر من العودة إلى منازلها, خصوصا مع قيام الميليشيات بزرع الالغام والعبوات الناسفة في عديد من الاحياء والمزارع والطرقات.

وتعد المديرية من أكثر المناطق تضررا بفعل الحرب والقصف الذي تنتهجه المليشيات ضد الأحياء السكنية, الأمر الذي تسبب بمقتل وإصابة العشرات وتضرر المنازل والمنشآت التعليمية والخدمية المختلفة.

ومع اقتراب المواجهات من اماكن احتجاز الميليشيات لمختطفيها من المدنيين تتعمد المليشيا ابقائهم في اماكن المواجهات كدروع بشرية مما يعرض حياتهم للخطر.

واطلقت رابطة أمهات المختطفين تحذيرا بشأن ذلك قالت فيه ان جماعة الحوثي المسلحة تستخدم "427" مختطفا ومخفيا, دروعا بشرية مع اقتراب المواجهات من أماكن احتجازهم غير الرسمية في شرق وشمال وغرب المدينة.

حيث يتم فيها احتجاز المواطنين وابتزازهم, منها مدينة الصالح في الحوبان شمال

شرق مدينة تعز وفيها "40" مكان للإحتجاز غير الرسمي عبارة عن عمارات سكنية.
من ناحية اخرى ازدادت الأوضاع الأمنية سوءا في محافظة تعز وظهرت اختلالات امنية خلال يناير وتزايدت على اثرها عمليات النهب والسرقة لمحلات تجارية مما ادى الى اغلاق العديد منها احتجا على ذلك ومطالبة السلطة المحلية بتوفير الامن والحماية.
كما تم نهب وسرقة مولد تابع لشركة يمن موبايل من منطقة المسبح, وكابيلات لشبكة الانترنت مما سبب انقطاعا للاتصالات والانترنت في مناطق واسعة بتعز ايضا نهب مخازن محطة عصيفرة دون تحرك السلطات الأمنية مما ادى الى تزايد الغضب لدى السكان .
واتنقلت التصفيات البشرية من مرحلة اغتيالات العسكريين والمدنيين إلى مرحلة استهداف قيادة السلطة المحلية بالعبوات الناسفة حيث تم استهداف وكيلا محافظة تعز الدكتور عبدالقوي المخلافي والمهندس رشاد الاكحلي في محاولة اغتيال, وسط مدينة تعز, بتاريخ 8 يناير , وزرع مجهولون عبوة ناسفة بالطقم المرافق للدكتور المخلافي, قبل أن تنفجر أثناء تناول عدد من القيادات وجبة الغداء في أحد المطاعم, وادى ذلك إلى إعطاب الطقم تماماً, وسقوط عدد من الإصابات, منها 2 من المدنيين وعشرة مرافقين.
وفي الجانب الاقتصادي زاد انهيار سعر صرف العملة من تأزم الوضع المعيشي للسكان في ظل عدم انتظام صرف الرواتب وتأخرها لعدة اشهر وفي ظل حصار الميليشيات الذي يزيد الوضع المعيشي تعقيدا مع شحة دخول المواد الغذائية والطبية وغيرها.
وفي الجانب الصحي تم اغلاق مركز الغسيل لمرضى الفشل الكلوي بتعز والبالغ عددهم 300 مريض بعد نفاذ المواد والمستلزمات الخاصة بالغسيل بتاريخ 27 يناير ونظم المرضى وذويهم وقفة احتجاجية للمطالبة بتوفير تلك المواد وانقاذهم من الموت بسبب تعذر اجراء الجلسات وعدم انتظامها.

وتعاني بقية المراكز الصحية والمستشفيات من شحة في العديد من الادوية والمستلزمات الطبية نتيجة الحصار الذي تفرضه الميليشيات منذ مايقارب الثلاثة اعوام, مما يضاعف من معاناة المرضى وتزيد من نسبة الوفيات جراء ذلك.

شاهد عيان

▪ يقول احد الشهود الذين حضروا مجزرة الخيامي بتاريخ 22 يناير :

"بدأت مليشيات الحوثي بقصف القرى السكنية المجاورة لمعسكر الخيامي بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون بشكل عنيف واستشهد مايقارب 5 شهداء من المدنيين وجرح اخرين اغلبهم اصاباتهم خطيرة وكان حينها في مهرجان في معسكر الخيامي المجاور يحضرة نائب وزير الداخلية علي ناصر لخشع وتم ايقاف الحفل الذي كان شبه منتهي وافراغ المعسكر وبمجرد مغادرة نائب وزير الداخلية والقيادات العسكرة ووكيل المحافظة الدكتور عبدالقوي المخلافي تم استهداف قرب بوابة المعسكر وساحة العروض في المعسكر وسقط اصابات في اوساط الجنود, كما اصيب الاعلامي بشير عقلان واستشهد الاعلامي محمد القدسي اثناء تصويرهما قصف مليشيا الحوثي على القرى المجاورة للمعسكر" ..

▪ الحجة سعدة تروي مأساتها التي دونها جازم غانم سالم : " أنا الحجة سعدة بنت ثابت من أهل وادي الضباب , ذاك الوادي الذي تذهبون إليه للترويح عن أنفسكم في بعض الأيام, بالأمس سقط صاروخ حوثي على الوادي واستشهدت بسببه ابنتي التي كانت تحمل توأماً في بطنها وطفلين اخرين لها وكذلك شقيقتي وهم يجمعون الحطب" تردف قائلة والدموع في عينيها :" أنا يا هؤلاء و منذ يومان لم أذُق طعم النوم , عيناي قد تورمتا من شدة البكاء و صوتي انقطع من النحيب, لم أعد أدري ما فيه أنا هل هو كابوس أم حقيقة..!! ؟"

▪ "لا أُخفي عليكم و حتى أيامٍ مضت , أنني كنت أضيق من لعب وصراخ أطفال إبنتي و هم يلعبون في باحة المنزل , بل و تارة كنت أضطر لضربهم كي يكفوا عن شقاوتهم او اذا كسروا شئ من اواني المطبخ .. الآن ها أنذا وحيدة لا صوت لغير بُكائي , يتيمة كالأطفال لِما تركتموني وحيدة , ليتني كنت معكم !!".

▪ نورية عبدالجبار عبدالله, إحدى عناوين قصص المأساة في تعز المستمرة في التدوين مع استمرار حصار المليشيات لتعز وحربها المسعورة.

في ساعة متقدمة من الليل تعرضت المواطنة نورية للقنص من قبل مليشيات الحوثي المتمركزة في تبة الخلوة بطلقة مباشرة هشّمت الجزء الأيمن من رأسها وأطفأت الحياة في جسد نورية.

تقول الاخبار ان نورية لم تكن وحيدة حينما أسقطتها طلقة القناص أرضا وانتزعت أنفاسها مع أول عبور للرصاصة من جسدها, في منزلها الكائن أسفل تبة الخلوة بمنطقة الضباب فعلى بعد سنتمرات كانت طفلتي نورية ترقبان تهاوي أمهما فجأةً مع مرور صوت مألوف لرصاصة اعتادت الطفلتان على سماعها يوميا, غير أنها هذه المرة لم تكن عابرة.

التصق جسد نورية بالأرض دون حراك, وانساب الدم من رأسها بغزارة في لحظة صدمة لم تفق منها سوسن ومنال الا حينما لامس دم أمهما قدماهما الباردتان خوفا.

ظلت الصغيرتان سوسن 10 سنوات ومنال 8 , أمام جثة أمهما طوال الليل تذرفان لدمع حتى اختلط بدم أمهما, بعد أن سحباها للغرفة الداخلية للمنزل هربا من الرصاص المتصيد لأي عابر في المنطقة, ورغم صراخهما المتواصل, لم ينجدهما أحد من الأهالي نتيجة بُعد المنزل عن القرية.

في الصباح الباكر خرجت سوسن ومنال لتستنجدان بالأهالي في القرية ولإخبارهم بإصابة أمهما, رغم استمرار استهداف المنطقة.

الأمر الذي منع وصول الأهالي لجثة نورية قبل أن تخاطر قريبات الشهيدة لإخراجها من المنزل، أخيرا فيما لايزال قناص المليشيا يواصل هوايته في قنص كلما يتحرك.
" نقلا عن شبكة تعز الاخبارية"